انعكاس اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ على الحركة الكردية المسلحة في العراق

ا.م.د. ناظم رشم معتوق

جامعة البصرة/كلية الآداب / قسم التاريخ

الملخص :

يهدف البحث الى بيان اثر اتفاقية الجزائر، التي وقعت بين العراق وايران في شهر اذار عام ١٩٧٥، في انهيار الحركة الكردية المسلحة ، فقد كانت تلك الاتفاقية بمثابة صفقة عقدت بين الدولتين لتسوية الخلافات والمشكلات العالقة بينهما ،وكان السبب الذي دفع حكومة البعث آنذاك لعقدها يتمثل بالدرجة الاساس بتطور الحركة الكردية المسلحة ودعم الشاه الايراني لها ، فما ان تم التوقيع على الاتفاقية في السادس من اذار عام ١٩٧٥ حتى قامت ايران بقطع جميع المساعدات عن الملا مصطفى البارزاني (زعيم الحركة الكردية)، وهو ما انعكس في النهاية عن انهيار الحركة الكردية ، ومن جانبهم عملوا الكرد على تقويض الاتفاقية المذكورة وافشالها لأنها كانت لا تنسجم ومصالحهم المتمثلة باستمرار حركتهم المسلحة بالاعتماد على الدعم الايراني والامريكي.

المقدمة :

تنبع أهمية موضوع (**انعكاس اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ على الحركة الكردية المسلحة في العراق)** من اهمية الكرد في الحسابات الدولية الشرق اوسطية ، إذ كانوا بمثابة "**حصان طروادة**" الذي استخدمته القوى المختلفة –لاسيما ايران والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل – لتحقيق مصالحهم ولتصفية حساباتهم مع حكومة بغداد ، كما تنبثق اهمية البحث من الرغبة في بيان اثر اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ في انهيار الحركة الكردية المسلحة، فقد كان وراء عقد الاتفاقية المذكورة اسباب عدة لعل ابرزها اتساع نطاق الحركة الكردية المسلحة في شمال العراق وحصولها على الدعم الاعلامي واللوجستي من شاه ايران محمد رضا بهلوي (١٩٤١–١٩٧٩) الذي عمل على استغلال الكرد كورقة ضغط ضد الحكومة العراقية آنذاك لإجبارها على الانصياع للمطالب الايرانية وتعديل الحدود بين الدولتين – لاسيما فيما يتعلق بالسيادة على شط العرب الممتد في جنوب العراق– بما يتفق والمصلحة الايرانية، وقد ادت شراسة تلك الحركة

المسلحة الى قيام الحكومة العراقية بالموافقة على جزء كبير من مطالب الجانب الايراني مقابل انهاء دعم الاخير للكرد وهو ما تم بالفعل ، فما ان تم التوقيع على الاتفاقية في السادس من اذار عام ١٩٧٥ حتى قامت ايران بقطع جميع المساعدات عن الملا مصطفى البارزاني (زعيم الحركة الكردية) وقد أدى في النهاية الى انهيار الحركة ، ومن جانبهم عملوا الكرد على تقويض الاتفاقية المذكورة وافشالها لأنها كانت لا تنسجم ومصالحهم المتمثلة باستمرار حركتهم المسلحة بالاعتماد على الدعم الايراني والامريكي.

١- الحركة الكردية المسلحة في العراق عام ١٩٧٤

تسلم حزب البعث العربي الاشتراكي[١] زمام السلطة في العراق في صبيحة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ بعد الاطاحة بحكم الرئيس عبد الرحمن عارف (١٩٦٦-١٩٦٨) ، وكانت المشكلة الكردية واحدة من اهم المشكلات التي واجهها نظام الحكم الجديد في العراق، ورغبة من الحكومة العراقية في تسوية تلك المشكلة فقد توصلت في الحادي عشر من شهر اذار عام ١٩٧٠ الى صيغة اتفاق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني[٢] الذي كان يترأسه الملا مصطفى البارزاني[٣] وتضمن موافقة الحكومة العراقية على منح الكرد الحكم الذاتي[٤]، وتم تحديد مدة انتقالية قبل الاعلان النهائي عن الحكم الذاتي لكردستان في موعد اقصاه الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٤[٥].

وشهدت المدة الانتقالية تصدعاً كبيراً في العلاقات بين الطرفين(الحكومة العراقية والملا مصطفى البارزاني)، إذ سادت حالة من عدم الثقة وتبادل الاتهامات بينهما ، واخذ كل طرف يتهم الاخر بعرقلة تطبيق الاتفاق[٦].

لقد كان هناك عوامل عدة ساهمت في عرقلة الاتفاق بين الحكومة العراقية والكرد وشجعت القيادة الكردية على القيام بالحركة المسلحة فيما بعد رغم التفاوت في الامكانيات والقوة – من حيث العدة والعدد- بينها وبين الحكومة المركزية آنذاك، ولعل من ابرز تلك العوامل هو اعتماد الكرد على الوعود التي قطعت لهم بتقديم دعم امريكي مالي ولوجستي ، فضلاً عن الدعم الايراني، فبالنسبة للولايات المتحدة الامريكية ، كان توقيع العراق لاتفاقية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٢ ، وتأميم العراق لمنشئاته النفطية في شهر حزيران من العام نفسه دور كبير في توجه الادارة الامريكية الى دعم الحركة الكردية[٧]. و كان هدف الأمريكيين من دعمهم للكرد يتلخص بضرورة اضعاف الحكومة العراقية واثارة المشكلات الداخلية امامها، وكان "التمرد" الكردي من ابرز تلك المشكلات التي قد "تزعج" الحكومة العراقية [٨]. ولتحقيق

تلك الفكرة عقدت لقاءات سرية في ايران في شهري حزيران وتموز برعاية الشاه محمد رضا بهلوي بين ادريس البارزاني ممثلاً عن الكرد، اما الجانب الامريكي فقد كان بقيادة ريتشارد هلمز R. Helms مدير الاستخبارات المركزية الامريكية (CIA)، قام خلالها الكرد بتقديم قضيتهم بشكل مباشر الى الادارة الامريكية ، اظهر خلالها المسؤولين الامريكيين تعاطفاً مع الكرد ، غير انهم بينوا استحالة تقديم الدعم الامريكي مباشرة ، الا اذا كان ذلك عبر ايران[٩].

وخلال شهر كانون الاول عام ١٩٧٢ عقدت القيادة الكردية اجتماعاً في طهران مع الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون[١٠] Richard Nixon (١٩٦٩-١٩٧٤) ومستشار الامن القومي هنري الفريد كيسنجر[١١] Henry Alfred Kissinger ، وخلاله وعد الاخيران الملا مصطفى البارزاني بتقديم المساعدات كما تم تخصيص مبلغ (١٦) مليون دولار امريكي كمساعدات مالية[١٢] . اعقب ذلك توجه وفد من كبار اعوان البارزاني الى واشنطن وبحثوا مع المسؤولين الامريكيين تفصيلات المساعدات التي ستقدمها الادارة الامريكية وجوانبها واتفقت جميع الاطراف على ان تلك المساعدات ينبغي ان تكون سرية و أن تمر عبر البوابة الايرانية[١٣] . يتضح من ذلك ان الادارة الامريكية عملت على إخفاء دورها في دعم الكرد وتشجيعهم على اعلان التمرد ضد الحكومة العراقية، وذلك للحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة.

ومن جانبهم فقد كان للإيرانيين بقيادة الشاه محمد رضا بهلوي دور كبير في تشجيع الكرد ودفعهم الى التصلب في مواقفهم مع السلطة المركزية في بغداد، فقد وعدت حكومة طهران الكرد بجميع انواع المساعدات لاسيما العسكرية منها[١٤] . ولم يأت ذلك الدعم اعتباطاً ، فقد كان لدى الشاه اكثر من سبب لدعم الملا مصطفى البارزاني وحركته المسلحة منها انه اراد استخدام الكرد كورقة ضغط على العراق لتحقيق المكاسب ، لاسيما حل المشكلات الحدودية وابرزها مشكلة شط العرب فقد كان الشاه يريد التخلص من احكام اتفاق سعد اباد[١٥] الموقع عام ١٩٣٧ لاسيما ما تعلق منها بشط العرب ، فبموجب تلك الاتفاقية اصبح معظم الاخير ضمن السيادة العراقية[١٦] ، وحاول رضا شاه (١٩٢٥-١٩٤١) ومن بعده نجله محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٩) مراراً ان يعدلا تلك الاتفاقية لتصبح السيادة على شط العرب مناصفة بين الدولتين ، الا ان تلك الطلبات كانت تُجابه من العراق بالرفض في كل مرة ، وتمثل الرد الايراني باستخدام الكرد كوسيلة ملائمة للضغط على الحكومة العراقية ففتحت الاراضي الايرانية لتدريب الكرد ولإقامة القواعد ومن ثم الانطلاق للقيام بعملياتهم المسلحة ضد الجيش العراقي في المناطق الواقعة في شمال العراق وتقطنها اغلبية كردية[١٧].

وعلاوة على ذلك ان توتر العلاقة بين حكومة بغداد والكرد سيؤدي بطبيعة الحال الى تحويل الانتباه والموارد العراقية بعيداً عن التدخل في منطقة الخليج العربي التي كانت تعمل ايران على فرض هيمنتها عليها، فضلاً عن ان اشاعة عدم الاستقرار السياسي في العراق مما سيؤدي بالنهاية الى تمكن ايران من الحصول على مكاسب حدودية ، الا ان الشاه من جهة ثانية كان لا يدعم الحكم الذاتي للكرد بشكل علني خشية ان يشجع ذلك مشاعر مماثلة للكرد الايرانيين[١٨] .

وهكذا فقد حاول الملا مصطفى البارزاني الاستفادة من تلك الظروف لتحقيق اكبر قدر من المكاسب، ومن جانبها وعلى الرغم من الخلافات بينها وبين الكرد اعلنت الحكومة العراقية في اواخر شهر تشرين الاول عام ١٩٧٣ انها سوف تمضي قدماً في تنفيذ بنود مسودة قانون الحكم الذاتي[١٩].

ولتذليل العقبات شهد مطلع عام ١٩٧٤ محاولات للتفاوض مع الحزب الديمقراطي الكردستاني ، و جرت الجولة الاولى من المفاوضات في السابع عشر من كانون الثاني من العام نفسه ، وتناولت موضوعات مختلفة[٢٠] كان ابرزها عدم الاتفاق حول مصير كركوك ذات الاهمية النفطية الكبيرة ، والتي تعززت قيمتها بعد تأميم النفط العراقي عام ١٩٧٢ ، و كان الملا مصطفى مصمماً الى درجة كبيرة على المطالبة بها وبنسبة من عائداتها، وهو الامر الذي لم يكن يحظى بموافقة الحكومة العراقية [٢١].

لقد كان ذلك سبباً كافياً لتعثر المفاوضات ، وفي الثاني والعشرين من شباط عام ١٩٧٤ ارسل الحزب الديمقراطي الكردستاني وفداً اخر للتفاوض ، غير ان بغداد تعمدت عدم استقباله ، وبدلاً من ذلك اعلنت الحكومة في الثالث من اذار انها سوف تصدر قانون الحكم الذاتي من دون اشتراك الملا مصطفى ، وفي الثامن من اذار طلب ادريس البارزاني نجل الملا مصطفى ان ترجئ الحكومة اصدار القانون من جانب واحد وان تمدد المرحلة الانتقالية سنة واحدة وتحديداً حتى الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٥ على ان تبقى الاوضاع على ما هي عليها [٢٢]، الا ان الحكومة العراقية اصدرت في اليوم المحدد – الحادي عشر من شهر اذار عام ١٩٧٤ – قانون الحكم الذاتي واعطت الملا مصطفى البارزاني مهلة اسبوعين لقبوله ، غير انه لم يوافق على جملة امور نص عليها القانون ولعل من ابرزها: ان منطقة كردستان التي تم تحديدها بوجود اغلبية كردية حسب احصاء ١٩٥٧ سوف تتمتع بالحكم الذاتي كوحدة ادارية ضمن اطار العراق ، وفقاً لاتفاقية الحادي عشر من اذار واتخاذ اربيل كمركز للعاصمة، كما تكون المنطقة ذات وحدة مالية متمتعة بالحكم الذاتي ضمن الوحدة المالية للدولة ،وسوف تكون ميزانيتها الاقتصادية ضمن الميزانية الموحدة للدولة، ويقوم رئيس الجمهورية بتعيين عضو من المجلس

التشريعي (المنتخب) لتشكيل المجلس التنفيذي ، كما يحق لرئيس الجمهورية طرد رئيس المجلس التنفيذي في أي وقت ، وفي هذه الحالة يُحل المجلس التنفيذي، ومن المشكلات الاخرى هو ان تلحق تشكيلات الشرطة والامن والجنسية في المنطقة بدوائرها العامة في وزارة الداخلية ويخضع كوادرها للقوانين والتعليمات المعمول بها في الجمهورية العراقية ، وضمن الاطار نفسه تخضع دوائر السلطة المركزية في المنطقة الى الوزارات التي تتبع لها ،وتمارس محكمة الاستئناف العليا في العراق الاشراف على شرعية قرارات هيئات الحكم الذاتي . واخيراً كان البارزاني رافضا لمسألة قيام محكمة الاستئناف العليا في العراق بمراقبة شرعية القرارات التي تتخذها هيئات الحكم الذاتي[٢٣].

لم يحظ القانون الجديد بموافقة الملا مصطفى البارزاني ، كما رفضه المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني [٢٤]، الامر الذي ادى الى حدوث تطورات جديدة على الارض، فما ان حل شهر نيسان من عام ١٩٧٤ حتى بدأت المعارك بين قوات الملا مصطفى البارزاني والحكومة العراقية، استخدمت خلالها الاخيرة كل ما لديها من امكانيات في سبيل القضاء على الحركة الكردية بشكل نهائي ، اذ استطاعت الحكومة العراقية نشر حوالي (٩٠.٠٠٠) جندي مدعومين بكم هائل من الاسلحة والطائرات، وقد دلت المعارك على تصميم واضح على انهاء المعركة بشكل يرضي طموحات القيادة العراقية في بغداد[٢٥]، التي كانت تبحث عن نصر سريع على الكرد يعيد للدولة العراقية هيبتها.

وبالمقابل فقد حصل الكرد على دعم من الحكومة الايرانية ، التي ساعدتهم بشكل علني و لم تكتف طهران بأرسال الكرد الايرانيين لمساعدة قوات البيشمركة[٢٦] بل نشرت ايضاً قوات نظامية في المناطق الخاضعة لسيطرة الكرد ، وارتدى مقاتلي تلك القوات الزي الكردي كما زودتهم بمدافع الميدان خفيفة ومتوسطة (عيار ٧٥مم و١٣٠ مم) ومدفعية بعيدة المدى (١٧٥مم) حيث كان الدعم الايراني من الحدود يصل بسهولة الى قلعة دزه الواقعة في شمال مدينة السليمانية على الحدود العراقية–الايرانية ، كما جهزت الحكومة الايرانية المقاتلين الكرد بصواريخ مضادة للطائرات اميركية الصنع تمكنت من خلالها اسقاط عدد من الطائرات العراقية[٢٧]. لقد اسفر الدعم الايراني للكرد عن تعرض الجيش العراقي الى خسائر كبيرة في المعدات والارواح [٢٨]. وهو الامر الذي جعل الحكومة العراقية لا تتورع في انتهاج اية سياسة من اجل القضاء على الحركة الكردية.

وعلاوة على الدعم العسكري شنت الحكومة الايرانية حملات اعلامية منظمة دافعت فيها عن الكرد كما عمل الشاه على الحصول الى على مساعدات مالية امريكية للكرد من اجل مواصلة قتالهم ضد الحكومة المركزية في بغداد. [٢٩] .

وهكذا ترجم الجانب الايراني اصراره على اعادة ترسيم الحدود وتعديل بنود اتفاقية سعد اباد ، بتقديم دعم هائل للحركة الكردية بالأسلحة الثقيلة والمعدات الى درجة جعلت مستقبل تلك الحركة مرهوناً بالمصلحة الايرانية[٣٠]. يتضح مما سبق ان الشاه عمل على استغلال الحركة الكردية للحصول على مكاسب لصالح ايران، وهو ما اتضح في توقيعه على اتفاقية الجزائر فيما بعد.

٢- الظروف التي ادت الى التوقيع على اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥

لقد كانت الحرب الدائرة في شمال العراق شرسة جداً وتنبئ بنهاية غير محمودة العواقب ، وكان استمرارها يكلف الحكومة العراقية خسائر كبيرة ، إذ كانت تنفق يومياً حوالي ثلاثة ملايين دينار عراقي اي ما يعادل (١٠ ملايين دولار امريكي)، فضلاً عن الخسائر البشرية والمادية[٣١]. لذا فقد بدأت القيادة العراقية تلُمح الى امكانية حصول تفاهم مع ايران ، واخذ صدام حسين[٣٢]، نائب رئيس الجمهورية العراقية، يعرض بشكل غير مباشر امكانية تعديل الحدود في شط العرب مقابل قيام ايران بقطع مساعداتها عن الكرد ، مما لاقى استحسان الشاه[٣٣]، وانسجاماً مع تلك التوجهات قامت الحكومة الجزائرية في شهر اب عام ١٩٧٤ بعقد اجتماع ضم وزيري خارجية العراق وايران ، نوقش خلاله العديد من القضايا كان ابرزها قضية شط العرب[٣٤] باعتبارها من ابرز القضايا التي من الممكن ان تدفع ايران الى الجلوس على مائدة المفاوضات مع الحكومة العراقية.

وفي مؤتمر القمة العربية الذي عقد بالرباط في المملكة المغربية بين يومي ٢٦-٢٨ تشرين الثاني من العام نفسه عرض صدام حسين، قضية العلاقة مع ايران ، لذا قرر العاهل الاردني الملك حسين بن طلال (١٩٥٢-١٩٩٩) ان يقوم بدور الوساطة بين البلدين كما نشطت وساطة مصرية علنية، إذ عرض الرئيس المصري انور السادات (١٩٧٠-١٩٨١) على الشاه حل الخلافات بين ايران والعراق[٣٥].

ولم تكن تلك الاخبار بعيدة عن الادارة الامريكية، ففي التاسع عشر من شباط عام ١٩٧٥ ابلغ هنري كيسنجر الرئيس الامريكي جيرالد فورد [٣٦] Gerald Rudolph Ford بأن هناك مساعٍ للبدء بمفاوضات بين الشاه محمد رضا بهلوي ونائب الرئيس العراقي صدام حسين، وقد تكون القضية الكردية على رأس تلك المفاوضات ، لذا فقد ارسل في اليوم اللاحق رسالة

اطمئنان الى الملا مصطفى البارزاني من دون ان يضمنها اية اشارة الى خطط الشاه في ابرام صفقة مع الحكومة العراقية(٣٧).

وفي اطار تلك الجهود قام الشاه محمد رضا بهلوي بزيارة الى كل من مصر والاردن في المدة بين يومي السادس والثاني عشر من كانون الثاني وكانت القضية الابرز التي استحوذت على المحادثات التي اجريت هي النزاع مع العراق وضرورة انهائه بشكل يضمن مصالح البلدين(٣٨).

ومن الطبيعي ان تؤدي تلك التحركات الى اثارة خشية القيادة الكردية على مستقبل الحركة المسلحة، وبدأ بعض القادة الميدانيين الكرد بطرح تساؤلات حول امكانية تفاهم ايران مع العراق والتخلي عن الحركة الكردية المسلحة ، وبعد مناقشات مطولة اوضح الملا مصطفى بقوله : " **اذا كان الامر متروكاً لإيران فأنها ستتفق ولكن هناك من هو اكبر منها في العملية...**" (٣٩). في اشارة الى الولايات المتحدة الامريكية، مما يدل على الثقة التي كان يوليها الملا مصطفى البارزاني للجانب الامريكي، فضلاً عن اعتقاده بأن قرار الشاه بشأن دعم الحركة الكردية لم يكن مستقلاً وانما مرهوناً الى حد كبير بالموقف الامريكي .

وبالفعل حاول الملا مصطفى البارزاني الالتجاء الى الولايات المتحدة الامريكية من اجل الحصول على الدعم اللازم له، فارسل في السادس عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٥ رسالة مطولة الى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية ، عبر فيها عن خشيته من ان يكون التقارب العراقي –الايراني على حساب القضية الكردية ، وابدى الملا مصطفى رغبته في الحصول على المساعدات العسكرية الامريكية لتحسين وضعه في شمال العراق ، لكي يستغل حلول شتاء عام ١٩٧٥ لتحقيق تقدم ميداني في ساحة المعركة، كما طلب البارزاني من كيسنجر ان يوافق على ارسال مبعوث شخصي منه الى الولايات المتحدة الامريكية لعرض طلبات الكرد بشكل مباشر امام الادارة الامريكية(٤٠).

ويظهر ان تلك الطلبات الكردية لم تكن تحظى بموافقة وقبول مدير الاستخبارات المركزية الامريكية وليام كولبي William Colby ، لأدراكه ان الهدف من تلك الزيارة هو الالحاح على تقديم المساعدات العسكرية، وهو الامر الذي لا تستطيع الادارة الامريكية تقديمه انذاك(٤١). ولعل ذلك ارتبط بقرار امريكي بشأن ايقاف المساعدات الى الكرد، فقد باتت ادارة الرئيس فورد غير مقتنعة بجدوى استمرار المساعدة للحركة الكردية خصوصاً وان تلك المساعدة تكلف الادارة الامريكية مبالغ طائلة(٤٢)، فضلاً عن الاعتقاد الذي ساد في دوائر صنع القرار الامريكي من ان تسوية النزاع بين ايران والعراق بمثابة خطوة مهمة لاحتواء نظام بغداد وتحويله الى أداة

لخدمة مخططاتها الاستراتيجية في المنطقة[٤٣]. ويمكن اضافة سبب اخر ساهم في امتناع الادارة الامريكية عن مساعدة الكرد وهو ما صرح به كولبي موضحاً " **في ذلك الربيع ، كان لدينا في جنوب شرق اسيا قصصاً اخرى مأساوية واكثر اهمية بالنسبة لنا** " في اشارة الى سقوط كمبوديا وفيتنام الجنوبية[٤٤].

ويبدو ان خشية الملا مصطفى البارزاني كانت مبررة الى حدٍ ما ، فعلى هامش مؤتمر قمة اوبك OPEC [٤٥] الذي اقيم في الجزائر في مطلع شهر اذار عام ١٩٧٥ التقى الشاه محمد رضا بهلوي بصدام حسين ، وتناقشا مطولاً بشأن العلاقات بين البلدين لاسيما قضايا الحدود ومساعدة ايران للحركة الكردية المسلحة، و جاءت تلك المناقشات نتيجة وساطات وجهود مكثفة من مصر والاردن وبترتيب مباشر من الرئيس الجزائري هواري بومدين (١٩٦٥-١٩٧٨) ، واسفرت تلك المناقشات عن توقيع اتفاق يوم السادس من شهر اذار عام ١٩٧٥ عرف بـــ" **اتفاقية الجزائر**" تضمنت العديد من التنازلات من الحكومة العراقية كما اشار الاتفاق الى ترسيم نهائي للحدود بناء على بروتوكول القسطنطينية لسنة ١٩١٣ ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤ ، فضلاً عن ترسيم الحدود المشتركة في شط العرب ، كما اتفقا على اعادة الامن على طوال الحدود والالتزام بالحفاظ على رقابة حازمة وفعالة على حدودهما المشتركة من اجل وضع حد نهائي لجميع اعمال "**التخريب**" اينما كانت ومن اية جهة تأتي[٤٦]. في اشارة واضحة الى الحركة الكردية المسلحة .

وعلى الرغم من ان ذلك الاتفاق كان بمثابة خطوة اولى باتجاه تطبيع العلاقات بين العراق وايران، الا ان هناك من كان يرى ومنهم – وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية – ان التطبيق او التنفيذ قد يكون عملية تمتد مدة زمنية طويلة وقاسية ، لأنه من المرجح ان كلا الطرفين سوف يراقب بحذر أية مؤشرات على خرق بنود الاتفاق وفي حالة حدوث اي شيء من هذا القبيل ربما يؤدي الى افشال الاتفاق[٤٧]. ورغم ذلك كانت اتفاقية الجزائر من ابرز التدابير الناجعة التي اتخذتها الحكومة العراقية للقضاء على الحركة الكردية المسلحة التي اندلعت منذ عام ١٩٧٤ .

٣- انعكاس اتفاقية الجزائر على الحركة الكردية المسلحة

ادى اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥ الى اثارة قلق الكرد وزعيمهم الملا مصطفى البارزاني ، لاسيما انهم كانوا يعتمدون بشكل كبير على الدعم الايراني لاستمرار حركتهم المسلحة ضد الحكومة المركزية ، لذا فقد توجهوا الى الولايات المتحدة الامريكية [٤٨]. فقد كان من الطبيعي ان يرفض الكرد اتفاقية الجزائر لأنهم عدوها بمثابة "**خيانة**" من الشاه محمد رضا بهلوي

لقضيتهم وصراعهم مع الحكومة المركزية في بغداد(٤٩). اما الشاه فقد اقدم على هذه الخطوة لأنه وجد فيها تحقيقاً لمصالح بلاده ، ومنها اعادة ترسيم حدود شط العرب ، اضافة الى حصوله على الضوء الاخضر من الولايات المتحدة الامريكية التي شجعته الى حد كبير على انهاء خلافاته مع العراق(٥٠).

لقد كان الهدف الرئيس الذي جعل العراق يقدم تلك التنازلات لإيران هو انه كان عازماً على وقف المساعدات العسكرية الايرانية للكرد بأية صورة من الصور(٥١). فقد كانت الحكومة العراقية امام خيارات صعبة ، فأما ان تستجيب لمطالب الكرد وتمنحهم الحكم الذاتي "**الحقيقي**" ، او انها تحاصرهم وتقطع شريان الامدادات وذلك عن طريق منح ايران امتيازات في شط العرب ، و قد فضلت الخيار الثاني(٥٢). لذا فقد قام صدام حسين بإبلاغ الشاه وبحضور هواري بومدين ، الرئيس الجزائري، بانه سوف يمنح المسلحين الكرد مهلة اسبوع واحد للتفكير في مواصلة القتال او الرضوخ للحكومة في بغداد، اما اولئك الذين لا يرغبون بذلك فقد قرر امهالهم مدة اسبوعين لغرض اللجوء الى ايران(٥٣) .

وبقدر تعلق الامر بالكرد فقد اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني للتباحث بشأن اتفاقية الجزائر ، وقد شهد الاجتماع انقساماً واضحاً في الاستجابة لطلبات حكومة بغداد من عدمه ، وتقرر في النهاية الاستمرار في القتال حتى وان كان ذلك بمثابة عملية "**انتحارية**" وذلك لأن النتيجة "**الحتمية** " في كلتا الحالتين ستكون واحدة وهي انتهاء الحركة الكردية بشكل لا يرضي طموحات الكرد وقيادتهم ممثلة بالملا مصطفى البارزاني(٥٤).

ولم ينتظر الشاه طويلاً لوضع ما تم الاتفاق عليه في الجزائر موضع التنفيذ فما ان عاد الى العاصمة طهران في مساء يوم السادس من اذار عام ١٩٧٥حتى عقد اجتماعاً سريعاً مع رئيس اركان الجيش الايران غلام رضا ازهري وامره فيه بسحب جميع الوحدات العسكرية الايرانية العاملة في العراق ، وفي صباح اليوم اللاحق ابلغ ادريس البارزاني والده الذي كان يقيم في ايران بانسحاب تلك الوحدات الايرانية ليلاً وعودتها الى الاراضي الايرانية حاملة معها كل عتادها ومدفعيتها وذخائرها وتموينها من دون انذار مسبق ، وترافق ذلك مع بدء القوات العراقية هجوماً كبيراً ضد الكرد(٥٥).

ومن جانب أخر عمل الشاه على الحصول على مباركة الولايات المتحدة الامريكية– التي لم تكن بعيدة عن الاتفاق – ودعمها بشأن اتفاقه مع الحكومة العراقية بغض النظر عن انعكاساته على الحركة الكردية ، فقد طلب من هلمز Helms السفير الامريكي في طهران ايصال رسالة الى هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية يوم الثامن من اذار ، حاول فيها الشاه اعطاء

تبريرات بشأن السبب الذي دعاه الى القبول بتوقيع اتفاقية الجزائر مع صدام حسين وتخليه عن دعم الكرد، وكان ابرز تلك التبريرات هي ان صدام حسين قدم وعوداً بانه سوف يبتعد عن الاتحاد السوفيتي وانه سوف يحارب الشيوعية في العراق، لذا فانه (الشاه) لم يكن يرغب في اضاعة فرصة تاريخية تتضمن اخراج العراق من المدار السوفيتي على حد قوله[٥٦]، وكان ذلك ينسجم مع السياسة الامريكية –آنذاك– والتي تتمثل بضمان المصالح الاقتصادية النفطية الامريكية في العراق والخليج العربي وابعاد النفوذ السوفيتي عن العراق والحد من نشاط الحزب الشيوعي العراقي ، فضلاً عن ابعاد الحكومة العراقية عن ساحة الصراع العربي–الاسرائيلي[٥٧].

وطبقاً لرئيس جهاز السافاك[٥٨] نعمة الله نصيري ، ان الشاه طلب منه ابلاغ الملا مصطفى البارزاني بفحوى اتفاقية الجزائر[٥٩]. وخلال اللقاء الذي جمع البارزاني مع نصيري حاول الاخير ان يحمل قيادة الحركة الكردية مسؤولية تخلي حكومته عن دعمهم ثم استرسل في حديثه مقترباً من صلب الموضوع وهو ان الشاه تعرض لضغوطٍ من الولايات المتحدة الامريكية والرئيس السادات واطرافٍ اخرى لوضع حد للحرب الدائرة في شمال العراق ، فدار جدال حاد بينه وبين البارزاني انهاه نصيري موضحاً ان من حق الكرد مواصلة القتال ، ولكن من دون اي دعم ايراني [٦٠]. وفي حال موافقة الاخير على ما اتفق عليه في الجزائر فانه سوف يمنح فرصة للعيش بإيران شريطة ان يقوم الملا مصطفى ورفاقه بتسليم اسلحتهم وذخائرهم الى الحكومة الايرانية[٦١]. ولعل ذلك كان محاولة لنزع سلاحهم ليكونوا تحت رحمة الجانب الايراني. فضلاً عن ان ايران استطاعت ان تحقق ما كانت تصبو اليه، وهو ما عبر عنه الشاه فيما بعد بالقول " **لقد ساعدنا الكرد حتى المرحلة الاخيرة .. أنني لم اكن ارغب في بعث المسألة الكردية، فلدينا اقلية كردية في ايران، لكنني اردت ان اصفع الحكومة في بغداد على وجهها ، وعندما توقفوا عن مضايقتنا توقفنا نحن عن مضايقتهم...**" [٦٢].

وهكذا فقد جاءت اتفاقية الجزائر بنتائج سلبية على الحركة الكردية المسلحة ولم يعد امام الملا مصطفى البارزاني سوى الاستنجاد بالولايات المتحدة الامريكية ، وعبر عن ذلك في الرسالة التي بعث بها الى وزارة الخارجية الامريكية في العاشر من اذار عام ١٩٧٥ ، اذ بين انه على الرغم من اهمية سيادة السلام بين العراق وايران على وفق ما تحقق بالاتفاقية المذكورة، الا ان النتائج الفورية لذلك الاتفاق هو القضاء على المقاومة الكردية، اذ اوقفت الحكومة الايرانية مساعداتها العسكرية للكرد بشكل كامل ، في وقت بدأت فيه الحكومة العراقية بشن هجوم واسع النطاق على المناطق الكردية ، لذا فقد طلب البارازاني من الادارة الامريكية "

تحمل مسؤولية اخلاقية وسياسية" تجاه الكرد وعليه فقد طلب البارزاني من وزارة الخارجية الامريكية طلبات عدة كان ابرزها وقف الهجوم العراقي وفتح الطريق لأجراء محادثات بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق للتوصل الى حل وتسوية للقضية الكردية، كما دعا الملا مصطفى كيسنجر الى استخدام نفوذه مع الايرانيين لحملهم على مساعدة الكرد وذلك بتقديم الاغذية للشعب الكردي والاسلحة لقوات البيشمركة ، فضلاً عن السماح للحزب الديمقراطي الكردستاني بممارسه انشطته في ايران والمناطق الحدودية(٦٣). وختم البارزاني رسالته بالقول " **نحن ننتظر استجابة سريعة من الولايات المتحدة الامريكية بفارغ الصبر، لأننا على يقين انها لن تبقى غير مبالية خلال هذه الاوقات الحرجة والعصيبة ...**" (٦٤). ويتضح من ذلك ان الملا مصطفى لم يفقد الامل حتى ذلك الوقت بالإدارة الامريكية ، إذ كان يأمل ان تقوم بممارسة ضغطها وتأثيرها على الشاه من اجل استمرار الحركة الكردية المسلحة، وهو الامر الذي يدفع الى الاعتقاد بان هناك ثمة "قصور" في فهم الملا مصطفى لطبيعة العلاقات الايرانية –الامريكية ، إذ لم يكن بإمكان الشاه ان يخطو خطوة واحدة باتجاه توقيع اتفاقية الجزائر مع العراق وتطبيع العلاقات بين البلدين دون اخذ الموافقة المبدئية من الولايات المتحدة الامريكية.

وفي غضون ذلك وتحديداً في يوم الثاني عشر من اذار عقد لقاء في العاصمة طهران بين الشاه محمد رضا بهلوي والملا مصطفى البارزاني، وخلالها اوضح الشاه ان اتفاقية الجزائر تلزمه بقطع المساعدات عن الكرد ، فضلاً عن كل المساعدات التي تأتي عن طريق ايران ، وهو الامر الذي اصاب البارزاني بخيبة امل ، الا انه لم يكن يستطيع مناقشة الشاه بذلك القرار، لأن الاخير اوضح له بشكل قاطع " **انا اقول لك ما هو قراري ولا مكان للجدل او المناقشة...**" فرد عليه البارزاني بالقول " **نحن شعبك وما دمت راضياً عن اتفاقية الجزائر وتؤمن مصالح ايران التي هي وطننا الام لا يوجد لدينا شيء ضدها ، ونحن رهن اوامرك اذا قلت لنا موتوا نموت او عيشوا نعيش ، لقد كنا مخلصين لك ولا نزال وسوف نبقى هكذا في المستقبل ايضاً، ونأمل ان تستمر رعايتكم لنا ولقضيتنا دوماً...**" (٦٥). رد الشاه على ذلك موضحاً ان من حق الكرد مواصلة القتال وهم احرار في ذلك، الا ان ذلك سيكون من غير أي دعم ايراني ، وبالمقابل وافق الشاه على استقبال اللاجئين الكرد في بلاده (٦٦). وهكذا نلاحظ ان القيادة الايرانية كانت عازمة على تطبيق بنود اتفاقية الجزائر– بغض النظر عن انعكاساتها على الحركة الكردية المسلحة– لتحقيق المكاسب التي كانت تطمح اليها منذ أمد بعيد وابرزها ترسيم حدود شط العرب.

وفي الوقت الذي كان فيه الملا مصطفى البارزاني يعمل على الحصول على دعم الشاه لمواصلة القتال، فقد كان المسؤولون الامريكيون غير مستعدين لتقديم الدعم الكامل للكرد ،وكانوا حذرين جداً في الرد على طلبات الكرد المتعلقة بتقديم الدعم الامريكي الذي كانوا يحصلون عليه في السابق عن طريق ايران ، ففي البرقية التي بعثت بها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الى وزارة الخارجية الامريكية في اليوم نفسه ، اعترف كولبي مدير الوكالة بالأثر السلبي لاتفاقية الجزائر على الحركة الكردية ، الا انه من جهة ثانية ارتأى تأجيل القرارات المتعلقة بإقامة اي شكل من اشكال العلاقة مع الكرد بما في ذلك الاعانة الشهرية حتى تتوضح الصورة والى حين دراسة الموضوع بشكل معمق في الدوائر الامريكية المعنية بالموضوع وكذلك بحث الامر مع الجانب الايراني باعتباره البوابة التي كانت تقدم من خلالها المساعدات الامريكية للحركة الكردية(٦٧).

ونظراً لأن المساعدات المالية الامريكية للكرد كانت تقدم في السابق عن طريق الشاه الايراني، وبسبب دقة موقف الاخير الذي كان يتجنب كل عمل من شأنه ان يؤثر على اتفاقية الجزائر فقد نصح كولبي بان تسعى وزارة الخارجية الامريكية الى استحصال موافقة الشاه ليوعز للسافاك من اجل تمرير اعانة للكرد لشهر اذار من عام ١٩٧٥(٦٨).

وفي اطار جوابها على رسالة الملا مصطفى البارزاني التي طلب فيها مساعدة الولايات المتحدة الامريكية ، بعث برنت سكوكروفت(٦٩) Brent Scowcroft نائب مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي برسالة الى السفير الامريكي في طهران في السادس عشر من شهر اذار عام ١٩٧٥ وابلغه فيها بضرورة نقل نص لرسالة شفهية الى الملا مصطفى البارزاني ومما جاء فيها " **نحن نقدر القلق العميق لدى الكرد ، ويمكننا ان نفهم الظروف الصعبة التي تواجه الشعب الكردي الان، ونحن معجبون بشجاعة وكرامة هؤلاء الناس، ونحن سوف نتحدث مع اصدقائنا الايرانيين وسوف نتصل بكم في وقت لاحق...**"(٧٠) كما طلب سكوكروفت من السفير ان يحاول استجلاء رأي الايرانيين ومحاولة تحديد الشكل الذي ستؤول له علاقاتهم المستقبلية مع الكرد كما ينبغي التوضيح لهم "**خطورة**" حرمان الكرد فجأة وبشكل كامل ، كما ينبغي التوضيح للشاه استعداد الادارة الامريكية لتقديم مساعدة شهر اذار وسيقوم كولبي مدير الوكالة بدراسة كل التفاصيل اللازمة بهذا الشأن (٧١). وقد احيط ممثل الملا مصطفى البارزاني علماً بمضمون الرسالة في اليوم التالي (٧٢).

وبالفعل جرى لقاء بين السفير الامريكي في طهران والشاه محمد رضا بهلوي في التاسع عشر من اذار من العام نفسه، اشار خلاله الاخير الى الاسباب التي حدت به الى ابرام اتفاق

الجزائر مع العراق ، وفي الوقت نفسه اوضح انه يأمل من الحكومة العراقية الالتزام بوعودها بالسماح لمقاتلي البيشمركة الذين يرغبون بمغادرة العراق واللجوء الى ايران ، فضلاً عن السماح لأولئك الراغبين بالعودة الى ديارهم في شمال العراق دون ان يتعرضوا للمسائلة او العقوبات، كما اعلن الشاه عن رغبته بمفاتحة الحكومة التركية للحصول على موافقتها على مرور الكرد الى ايران عبر اراضيها(٧٣). وفي الاطار نفسه اوضح الشاه انه سيواصل تقديم الدعم للاجئين الكرد في ايران والسماح لهم العيش بشكل لائق وكرامة، كما اوضح انه يفكر في طريقة تمكن البيشمركة من مواصلة تدريباتهم العسكرية في داخل ايران(٧٤).

ومن جانبه عقد الملا مصطفى البارزاني بعد عودته الى العراق سلسلة اجتماعات مع الكادر المتقدم من القيادة الكردية كان أخرها في التاسع عشر من شهر اذار عام ١٩٧٥، وكان امام القيادة الكردية ثلاثة خيارات وهي: اما الاستسلام للحكومة العراقية والاستفادة من قرار العفو العام ، او الالتجاء الى ايران ، او مواصلة القتال في ظل الامكانيات المتوفرة ، وظهر من خلال النقاش ان الرأي الاخير هو الذي كان سائداً لأن لدى الكرد– آنذاك– تجهيزات واعتدة ومؤن تكفي للمطاولة اكثر، الا ان الملا مصطفى كان لديه رأي مختلف لأنه كان يعرف صعوبة مواصلة القتال واستحالته من الناحية العملية ولأنه أدرك أخيراً ان اتفاقية الجزائر ما هي الا "**صفقة دولية** " لا تستطيع الحركة الكردية مواجهتها وان استمرار القتال سيضع الكرد بين "**فكي كماشة**" النظامين العراقي والايراني، في وقت تلتزم فيه الولايات المتحدة الامريكية الصمت تجاه الكرد ومصيرهم(٧٥).

لقد اعترف الملا مصطفى البارزاني بذلك صراحة لعدد من الصحفيين الامريكيين، عندما اوضح بانه لم يعد امام الكرد الا الاستسلام للحكومة العراقية او اللجوء الى ايران ، في اشارة واضحة الى صعوبة مواصلة القتال في المناطق الكردية في شمال العراق، وفضل البارزاني الخيار الثاني(٧٦). وعلى الرغم من ذلك فقد حاول بعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي القيام بمحاولة لفتح قناة للاتصال بالحكومة العراقية ، الا ان ذلك لم يكن يحظى برضا الملا مصطفى ونجليه ادريس ومسعود ، ولكنه في النهاية وافق على مضض وتضمنت الرسالة التي تم ارسالها من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني استعداد القيادة الكردية للتفاهم مع الحكومة العراقية بشكل مباشر ودون تدخل من اي طرف خارجي ، الا ان الاجابة جاءت سريعة من اذاعة بغداد وهي انه ليس امام الكرد سوى الاستفادة من قرار العفو العام والعودة الى ما اسمته "**الصف الوطني**"(٧٧). فالحكومة العراقية لم تعد بحاجة الى التفاهم مع

الكرد بعد ان تسنت لها فرصة ذهبية للقضاء على الحركة الكردية المسلحة وتثبيت اقدامها في المناطق التي كانت خاضعة لمسلحي البيشمركة وقيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وبعد فشل المسعى الاخير الذي قامت به اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني، قرر الملا مصطفى في يوم التاسع عشر من اذار انهاء الحركة الكردية[٧٨] والالتجاء الى ايران، وفي يوم الخامس والعشرين من الشهر نفسه غادر كردستان متوجهاً اليها [٧٩]. وانتهت الحركة الكردية المسلحة بانتهاء آخر جيوبها في يوم السادس والعشرين من اذار لتدخل بعدها وحدات كبيرة من الجيش العراقي للمناطق التي كان يستحوذ عليها الكرد منذ عام ١٩٦١[٨٠]. وعبر قرابة مائة الف مقاتل مع عائلاتهم الحدود الى ايران ، كما استسلم الالاف للقوات العراقية[٨١]. ونفذت الحكومة العراقية فيما بعد عمليات ترحيل لمئات الالاف من الكرد الى مناطق جنوب العراق وادخلتهم في معسكرات قسرية[٨٢].

ادت تلك التطورات الى اصابة القيادة الكردية –ممثلة بالملا مصطفى– بخيبة أمل بسبب تخلي ايران عن دعم حركته المسلحة ،وقد عبر عن ذلك بالقول: " **نحن اليوم وحيدون دون أصدقاء ، ولم يعد الأمريكان يقدمون لنا أية مساعدات ، وننتظر أياماً سوداء قاتمة ...**" [٨٣]. وهكذا كان استسلام قائد الحركة الملا مصطفى البارزاني بمثابة نهاية لها واسدالاً للستار على مرحلة مهمة من مراحل الحركة الكردية في تاريخ العراق المعاصر، وفي الوقت نفسه انعكاساً واضحاً للأثر السلبي الذي خلفته اتفاقية الجزائر على الحركة الكردية المسلحة.

الخاتمة:

لقد كان رفض الكرد لبنود قانون الحكم الذاتي الصادر في الحادي عشر من شهر اذار عام ١٩٧٤ بمثابة الشرارة التي ادت الى اندلاع الحركة الكردية المسلحة ضد الحكومة المركزية في بغداد ، وقد تمكن الكرد بفضل الدعم الامريكي والايراني المباشر من تكبيد الحكومة العراقية خسائر فادحة مما دفع الاخيرة الى البحث عن السبل الناجعة لتجفيف منابع الدعم الاعلامي واللوجستي للكرد وقد وجدوا في الخلافات الحدودية بين العراق وايران النقطة التي يمكن من خلالها مساومة الجانب الايراني لإيقاف دعمه للكرد.

وعلى الرغم من ان الدعم الايراني والامريكي قد بدا في بداية الامر وكأنه دعم لحركة قومية تطالب بحقوقها " المشروعة" الا ان اي من الطرفين لم يعر اهتماماً لتلك المطالب بقدر ما كان استغلالاً للحركة الكردية لتحقيق مصالحهما المتمثلة بإعادة ترسيم الحدود بالنسبة لايران ،

وابعاد العراق عن الفلك السوفيتي بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية عن طريق تسليط الضغط الكردية عليه.

لقد كان اللقاء العراقي–الايراني في قمة الاوبك في شهر اذار عام ١٩٧٥ فرصة مناسبة لتسوية الخلافات بين الدولتين وهو ما اسفر عن التوقيع على اتفاقية الجزائر بوساطة الرئيس الجزائري هواري بومدين ، وافق خلالها العراق عن تخليه عن الكثير من حقوقه السيادية في شط العرب ومناطق اخرى مقابل قيام الشاه بإيقاف الدعم للحركة الكردية .

وهكذا ادت تلك الاتفاقية الى خسارة القيادة الكردية لحليف قوي كان يقدم الدعم العسكري والاعلامي، فضلاً عن العمق الاستراتيجي، مما اثر سلباً على الحركة الكردية. ونظراً للنتائج السلبية التي خلفتها الاتفاقية على الاخيرة فقد رفضها الملا مصطفى البارزاني ، وتوجه للإدارة الامريكية من اجل ايقاف تطبيقها او على الاقل استمرار بإرسال المساعدة الامريكية ، الا ان تلك الطلبات لم تجد نفعاً وذلك لأن الاخيرة لم تكن مستعدة للتضحية بمصالح حليفتها ايران مقابل الحقوق القومية للكرد ، لذا فلم يكن امام الملا مصطفى البارزاني الا التسليم بالأمر الواقع وانهاء حركته المسلحة واللجوء الى ايران.

الهوامش:

(١)حزب البعث العربي الاشتراكي :حزب قومي أسسه ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار في سوريا ، كانت بدايته بتأسيس حركة الاحياء العربي في مطلع الاربعينيات من القرن العشرين وتم تحويله الى حزب سياسي بعد المؤتمر التأسيسي الذي عقد في مقهى الرشيد الصيفي بدمشق بين يومي (٤-٧) نيسان عام ١٩٤٧ ، تبنى الحزب الفكر القومي ، واخذ الحزب بالنمو حتى وصل عدد اعضائه الى حوالي ٤٥٠٠ عضواً عام ١٩٥٢ وفي تشرين الثاني من العام المذكور اندمج مع (الحزب العربي الاشتراكي) الذي كان يقوده اكرم الحوراني ليصبح اسمه حزب البعث العربي الاشتراكي ، ويرجع وجوده في العراق الى عام ١٩٥١ ، واستطاع الوصول للسلطة في العراق على اثر انقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ، الا انه لم يستمر طويلاً وعاد الى السلطة بعد انقلاب ناجح في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ واستمر في الحكم حتى عام ٢٠٠٣. للمزيد من التفصيلات ينظر حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية: الاحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة العارف للمطبوعات، العراق، ٢٠٠٧،ص٣٢٧-ص٣٢٩؛ ماجد سلمان حسين ، نشأت حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا ١٩٤٠-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٠.

(٢)الحزب الديمقراطي الكردستاني : حزب كردي تأسس في بغداد بشكل سري في السادس عشر من شهر اب عام ١٩٤٦ ، حيث حضر مؤتمره التأسيسي ٣٢ مندوباً يمثلون بعض الحركات والجمعيات والمناطق الكردية وتم خلالها انتخاب الملا مصطفى البارزاني رئيسا للحزب وهو في المنفى في مهاباد ،وعلى الرغم من الانشقاقات التي اصابت الحزب فقد قاد الحركة المسلحة الكردية منذ عام ١٩٦١ وكان بمثابة الواجهة السياسية للحركة الكردية وهو الذي تفاوض مع الحكومة العراقية عام ١٩٧٠ ووقع اتفاق اذار في العام المذكور. للاطلاع: الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٣٧-ص٢٣٩. وللمزيد من التفاصيل عن دور الحزب ينظر: شيركو فتح الله عمر ،الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة التحرر القومي الكوردية في العراق ١٩٤٦- ١٩٧٥، ط١، وزارة الثقافة، السليمانية -٢٠٠٤.

(٣)الملا مصطفى البارزاني ولد في بارزان عام ١٩٠٤ وتلقى تعليماً دينيا مما اهله للحصول على لقب الملا ، شارك منذ شبابه الى جانب أخيه الشيخ احمد البارزاني في حركته المسلحة سنة ١٩٣١، وقاد هو نفسه الحركة المسلحة بين ١٩٤٣-١٩٤٥ وكان من المؤسسين لجمهورية مهاباد في كردستان إيران سنة ١٩٤٦، وبعد سقوطها غادر الى الاتحاد السوفيتي -سابقاً- شغل منصب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ، عاد الى العراق في شهر تشرين الاول عام ١٩٥٨بعد نجاح ثورة الرابع عشر من تموز في العام نفسه حيث استقبل استقبالاً جماهيرياً ومنذ عام ١٩٦٠، ثم ما لبثت العلاقة تسوء بينه وبين عبد الكريم قاسم مما اسفر عن اندلاع الحركة الكردية المسلحة في عام ١٩٦١ التي قادها الملا مصطفى حتى عام ١٩٧٥، توفي في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٩ ونقل جثمانه الى ايران ليدفن هناك وتم نقله مرة ثانية الى العراق في عام ١٩٩٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٣٣-ص٢٣٤.

(٤)لقد كانت المسألة الكردية من اكثر المعضلات التي واجهتها الحكومة العراقية لذلك كان صدور بيان اذار بمثابة محاولة لإيجاد حل لتلك المعضلة، وبصرف النظر عن الغايات الحقيقية لحكومة البعث آنذاك كان البيان عبارة عن اعتراف(بالوجود الشرعي للقومية الكردية) ،اذ واقر البيان جميع الحقوق الثقافية واللغوية للقومية الكردية ، فأوجب تدريس اللغة الكردية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات ودور المعلمين والمعلمات والكلية العسكرية وكلية الشرطة ، كما اوجب تعميم الكتب والمؤلفات الكردية العلمية والادبية والسياسية وتأسيس مديرية عامة للثقافة الكردية. ينظر: عمر، المصدر السابق، ص٢١٦-ص٢٠١٧؛ حامد محمد طــه أحمد السويداني، العلاقات العراقية التركية ١٩٨٠-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣، ص٦٤.

(٥)للاطلاع على المشكلات التي اعترضت تطبيق بنود الاتفاق ينظر: حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الاوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١، مكتبة مدبولي، مصر، ١٩٩٢، ص٢٢٦.

(٦)المصدر نفسه، ص٢٢٦.

(٧)ماريانا خارواكي، الكرد والسياسة الخارجية الامريكية: العلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ عام ١٩٤٥، ترجمة :خليل الجيوسي، ط١، دار الفارابي، بيروت ، ٢٠١٣، ص٢٩٢.

(٨)عمر، المصدر السابق، ص٢٤٦.

(٩)خارواكي، المصدر السابق، ص٢٩٤.

(١٠)ريتشارد نيكسون (١٩١٣-١٩٩٤)، الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية. ولد في كاليفورنيا، حصل على شهادة في القانون عام ١٩٣٧، اصبح عضوا في مجلس النواب عام ١٩٤٦، و عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي عام ١٩٥٠، ثم اصبح نائبا للرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور بين عامي (١٩٥٣-١٩٦٠) نافس كيندي في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٦٠ واعاد ترشيح نفسه عام ١٩٦٨ وكانت النتيجة الفوز واستمر في الرئاسة الى شهر اب عام ١٩٧٤ ، إذ استقال على اثر قضية ووترغيت water gate، وتوفي نيكسون في نيسان عام ١٩٩٤،للمزيد من التفصيلات عن حياته ورئاسته ينظر: http://www.whitehouse.gov/about/presidents/ richardnixon; Michael A. Genovese, The Nixon presidency, power and politics in Turbulent Times (Greenwood,1990),p:12.

(١١)هنري الفريد كيسنجر: سياسي ودبلوماسي امريكي ولد في المانيا عام ١٩٢٣ لأبوين يهوديين ، هجرت عائلته الى الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٣٨واستقرت في مدينة نيويورك ، وحصل على الجنسية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية ، وخدم في الجيش الامريكي كمترجم للغة الالمانية ، وبعد الحرب درس في جامعة هارفارد ونال درجة الدكتوراه عام ١٩٥٤ ، وعمل في سلك التدريس في الجامعة ذاتها ، دخل السلك الدبلوماسي في سنة ١٩٦٨ عندما اختاره الرئيس نيكسون ليكون مستشاراً للامن القومي ، وعين وزيراً للخارجية عام ١٩٧٣ مع الاحتفاظ بوظيفته الاولى مستشاراً للامن لقومي حتى عام ١٩٧٥، وبقي وزيراً للخارجية الى العشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٧، الا انه لا يزال مستمر بتقديم خدماته واستشاراته للإدارات الامريكية المتعاقبة . للمزيد من التفصيلات ينظر:

U.S. Department of State, Office of the Historian, Cited in: http://history.state.gov/departmenthistory/people/secretaries.

(١٢)عمر، المصدر السابق، ص٢٤٦.

(١٣)فاضل البراك، مصطفى البارزاني الاسطورة والحقيقة ، ط٢،بغداد، ١٩٨٩، ص٢٤٢.

(١٤)عيسى، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(١٥)ميثاق سعد اباد: تم في الثامن من تموز عام ١٩٣٧ توقيع ميثاق في قصر سعد اباد بطهران بين ايران والعراق وأفغانستان وتركيا ، كان الهدف منه توحيد مواقف الدول المذكورة في الامور السياسية العامة والدفاع المشترك في حالة تهديد اي من الدول الاعضاء وتعهدت الدول الموقعة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها بعضا واحترام حدودهم وعدم التدخل والاعتداء باي شكل من الاشكال .للاطلاع ينظر: خضير البديري ، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا ، ط٢،العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٥، ص١٤١.

(١٦)حسن مجيد الدجيلي، ايران والعراق خلال خمسة قرون ،ط١،دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،١٩٩٩،ص٣٥١

(١٧)عدنان المفتي(اعداد وتقديم)، الحوار العربي الكردي وثائق مؤتمر القاهرة مايو ١٩٩٨، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٩)، ص١٣١-ص١٣٢.

(18)paper prepared in the office of Current Intelligence , Central Intelligence Agency , Washington, May 1,1975, Cited in : United States: Department of State, Foreign Relations of the United States, 1969–1976 Vol. XXVII, (Washington, 2012), p:768, (Here after Will be Cited as: F. R. U. S).

(١٩)مكدول، تاريخ الاكرد الحديث، ط١، ترجمة : راج آل محمد ، دار الفارابي ، بيروت، ٢٠٠٤، ص٥٠٣.

(٢٠)عيسى، المصدر السابق، ص٢٢٩

(٢١)مكدول، المصدر السابق،ص٥٠٥؛ خاروداكي، المصدر السابق، ص٣٠٨.

(٢٢)عيسى، المصدر السابق، ص٢٢٩

(٢٣)مكدول ، المصدر السابق،ص٥٠٦

(٢٤)موسى مخول، الاكرد من العشيرة الى الدولة،ط١،بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، (بيروت،٢٠١٣)، ص٢٣٠.

(٢٥)مكدول، المصدر السابق، ص٥٠٨-ص٥٠٩

(٢٦)البيشمركه او البيش مركه: تعني "الذين يواجهون الموت " وهي تسمية تطلق على الميلشيات الكردية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني ، وتشكلت في عام ١٩٦٢ ، وتعد من ابرز التنظيمات العسكرية الكردية . للاطلاع ينظر:الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٤٠-ص٢٤١.

(٢٧)مكدول، المصدر السابق، ص٥٠٩؛شلومو نكديمون، الموساد في العراق ودول الجوار : انهيار الامال الاسرائيلية والكردية، ط١،ترجمة : بدر عقيلي، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، عمان، ١٩٩٧،ص٢٩٨.

(٢٨) شذى فيصل رشو العبيدي، اكرد العراق في العلاقات العراقية-الايرانية ١٩٥٨-١٩٧٥،مجلة اداب ذي قار، العدد ٦، مج٢،حزيران، ٢٠١٢، ص٢٤٥.

(٢٩)عيسى، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٣٠)المفتي، المصدر السابق، ص١٣٣

(31)Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State, Baghdad, April 26, 1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:764-765.

(٣٢)صدام حسين (١٩٣٧ – ٢٠٠٦)، ولد في تكريت في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٩٣٧، انضم الى صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٧ وشارك في المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩ ، مما دفعه الى الهرب من العراق ، شارك في الاطاحة بحكم عبد الرحمن عارف عام ١٩٦٨، وشغل منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة للمدة ١٩٦٨ – ١٩٧٩، أصبح رئيساً للعراق للمدة ١٩٧٩ – ٢٠٠٣، وشهد العراق خلال مدة حكمه العديد من الاحداث والتطورات المهمة ابرزها الحرب مع ايران لمدة ثماني سنوات (١٩٨٠-١٩٨٨) واجتياح العراق للكويت وحدوث حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ ، انتهى حكمه بتدخل خارجي من الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠٠٣. وتم اعدامه شنقاً على اثر محاكمته في الخامس من تشرين الثاني عام ٢٠٠٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٦٧-ص٣٦٩

(٣٣)مكدول، المصدر السابق، ص٥١٠

(٣٤) جوناثان راندل، أمة في شقاق :دروب كردستان كما سلكتها، ترجمة :فادي حمود، ط١، دار النهار للنشر، بيروت ، ١٩٩٧، ص٢١١.

(٣٥) عيسى، المصدر السابق،ص٢٣٦

(٣٦)جيرالد رودولف فورد (١٩١٣-٢٠٠٦): الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في نبراسكا عام ١٩١٣، ونشأ في ميشيغان، حصل على شهادة القانون، وخلال الحرب العالمية الثانية خدم في البحرية الامريكية برتبة ملازم، وبعد الحرب اشتغل بالمحاماة ردحاً من الزمن ، وفي عام ١٩٤٨ دخل الكونغرس الامريكي بوصفه نائباً في الكونغرس، وفي عام ١٩٧٣ اصبح نائباً للرئيس نيكسون على خلفية قضية ووترغيت، واصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية في التاسع من اب عام ١٩٧٤ وكان اول اجراء له اصدار العفو عن الرئيس نيكسون الذي حوكم بسبب الفضيحة المذكورة، واستمر بالرئاسة حتى العشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٧، توفي فورد في عام ٢٠٠٦. للمزيد من التفصيلات ينظر:
http://www.whitehouse.gov/about/presidents/geraldford

(37)A.T. Vis, U.S. Foreign Policy on the Kurds of Iraq, 1958-1975, University of Leiden, 30-06-2014p:47.

(٣٨)صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق : قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦-٢٠٠١، ط١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ٢٠٠١،ص٢٢٤

(٣٩)عيسى، المصدر السابق،ص٢٣٦

(40)Memorandum From Peter W. Rodman of the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger, Washington, February 6,1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:743.

(41)Ibid,p:743.

(42) Vis, Op, Cit., p:47.

(٤٣)الخرسان، المصدر السابق،ص٢٢٥.

(٤٤) راندل، المصدر السابق،ص٢١٦-ص٢١٧.

(٤٥)انشات المنظمة بعد اجتماع عقد في بغداد شهر ايلول ١٩٦٠ ، وذلك كرد فعل على تلاعب الشركات النفطية بالاسعار، وضمت الاعضاء، العراق،ايران، الكويت، السعودية، فنزويلا، ، قطر، والتي انضمت بعد اربعة اشهر من انشائها، ثم انضمت ليبا وإندونيسيا عام ١٩٦٢، وابو ظبي عام ١٩٦٧، والجزائر عام ١٩٦٩ ونيجيريا عام ١٩٧١ ، والاكوادور عام ١٩٧٣، ومقرها الحالي في فيينا، للمزيد من التفاصيل ينظر: سيروب ستيبانيان، منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبيك، منشورات النفط والتنمية، بغداد، ١٩٨٠، ص ٨ وما بعدها.

(46)Defense Intelligence Notice Prepared in the Defense Intelligence Agency, Washington, March 7,1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , pp:744-745؛

للاطلاع على النص الكامل لبيان الجزائر المعلن في السادس من اذار عام ١٩٧٥ ينظر: الجمهورية العراقية، وزارة الخارجية العراقية (اللجنة الاستشارية)، النزاع العراقي-الايراني ملف وثائقي، بغداد، كانون الثاني ١٩٨١، ص٣١٤-ص٣١٥.

(47)Defense Intelligence Notice Prepared in the Defense Intelligence Agency, Washington, March 7,1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , pp:744-745.

(48)Ibid,p:745.

(٤٩) منعم صاحي العمار، قضايا سياسية المجلد ١٧، العدد ١، جامعة النهرين، ٢٠٠٩، ص١٥.

(٥٠) راندل، المصدر السابق، ص٢١٨.

(51)Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State, Baghdad, March 8, 1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:746.

(٥٢)حسين مصطفى احمد، العامل الكردي في العلاقات العراقية -الايرانية "دراسة تحليلية"، مجلة السياسية و الدولية، العدد ١٨، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١،ص٣٩٩.

(53)Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft),Tehran, March 8, 1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:749.

(٥٤) درية عوني، عرب واكراد خصام ام وئام، مؤسسة دار الهلال، مصر،١٩٩٣، ص٩٤.

(٥٥)راندل، المصدر السابق، ص٢٢٤.

(56)Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft),Tehran, Op., Cit.,p:750 .

(٥٧)الخرسان، المصدر السابق، ص٢٢٥.

(٥٨)جهاز السافاك : بالفارسية ساواك اختصار " منظمة المخابرات والامن القومي " (بالفارسية: سازمان امنيت واطلاعات كشور)، وقد تأسس السافاك بمساعدة وكالة المخابرات الامريكية عام ١٩٥٧ وكانت مهمته حماية نظام الشاه، وقد تم الغاء هذا الجهاز بعد انتصار الثورة الايرانية عام ١٩٧٩، واستبدل فيما بعد بجهاز فافاك اي وزارة المخابرات. نقلاً عن: فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي ، العلاقات الايرانية- السورية ١٩٧٩ – ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة البصرة ، ٢٠١٣،ص٢٨؛البديري، المصدر السابق، ص١٩٦.

(59)Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft),Tehran, March 8, 1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:748.

(٦٠)الخرسان، المصدر السابق، ص٢٢٨؛ راندل، المصدر السابق، ص٢٢٧.

(61)Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft),Tehran, March 8, 1975, Op.,Cit., p:748.

(٦٢)نقلاً عن : حسين مصطفى احمد، المصدر السابق،ص٣٩٩.

(63)Backchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to Secretary of State Kissinger, Washington, March 10, 1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:752.

(64)Ibid, p:752.

(٦٥)نقلاً عن :الخرسان، المصدر السابق، ص٢٢٩.

(٦٦)راندل، المصدر السابق، ص٢٢٥؛ نكديمون ، المصدر السابق، ص٣٠٥.

(67)Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft), Washington, March 13, 1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:755.

(68)Ibid, p:756.

(٦٩)برنت سكوكروفت: سياسي وعسكري امريكي ولد في التاسع عشر من اذار عام ١٩٢٥، درس في الاكاديمية العسكرية الامريكية في ويست بوينت وتخرج منها عام ١٩٤٧، وفي عام ١٩٥٣ حصل على شهادة الماجستير ، وفي عام ١٩٦٧ حصل على شهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة كولومبيا، وفي عام ١٩٧٢ عين مساعداً عسكرياً للرئيس نيكسون، وفي شهر اب عام ١٩٧٣ اصبح نائباً

لمساعد الرئيس لشؤون الامن القومي، وفي السادس عشر من اب ١٩٧٤ رقي الى رتبة جنرال في سلاح الجو الامريكي وتقاعد عام ١٩٧٥. للمزيد من التفصيلات ينظر:

http://en.wikipedia.org/wiki/Brent_Scowcroft

(70)Backchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms),Washington, March 16, 1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:756.

(71)Ibid, p:756-757.

(72)Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft),Tehran, March 19, 1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:757.

(73)Ibid, p:757.

(74)Ibid, p:758.

(٧٥)الخرسان، المصدر السابق، ص٢٣٠-ص٢٣٢؛ نكديمون، المصدر السابق،٣٠٦.

(76)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State Tehran, March 23, 1975, Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , pp:758-760.

(٧٧)الخرسان، المصدر السابق، ص٢٣٣.

(٧٨)على الرغم من اعلان الملا مصطفى البارزاني انهاء الحركة الكردية ، الا ان بعض الكرد رفضوا الاستجابة و قرر قرابة ثلاثون الف كردي من "المتشددين" مواصلة القتال باستخدام تكتيكات حرب العصابات ، معتمدين في ذلك على بعض الذخائر التي كانوا يحتفظون بها في اماكن سرية في الجبال ، كما اخذ البعض منهم يفكر باللجوء الى الحكومة السورية من اجل الحصول على المساعدات، مستغلين بذلك توتر العلاقات بين حكومتي بغداد ودمشق، لاسيما وان الاخيرة لديها اكثر من حجة لزعزعة الاستقرار في العراق ومن ثم بالإمكان استخدام الكرد كورقة ضغط على الحكومة العراقية. للتفصيل ينظر:

Paper Prepared in the Office of Current Intelligence, Central Intelligence Agency,5 Washington, May 1, 1975. Cited in : F.R.U.S. Vol. XXVII , p:773.

(79)Telegram From the Embassy in Iran to the Department of State Tehran, March 23, 1975, Op., Cit., pp:758-760.

(٨٠)الخرسان، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٨١)مكدول، المصدر السابق، ص٥١٠.

(٨٢)وضاح مهدي، المسألة الكردية في العراق رحلة الدم والبارود، ط١،جيكور للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥، ص٦٦

(٨٣)نقلاً عن : حامد شريف الحمداني، لمحات من تأريخ حركة التحرر الكوردية في العراق، العراق، ٢٠٠٤، ص١٢٥.

المصادر:

الوثائق المنشورة

١- الجمهورية العراقية، وزارة الخارجية العراقية (اللجنة الاستشارية)، النزاع العراقي-الايراني ملف وثائقي، بغداد، كانون الثاني ١٩٨١.

2-United States: Department of State, Foreign Relations of the United States, 1969–1976 Vol. XXVII, Washington, 2012.

-الرسائل والاطاريح الجامعية

٣- حامد محمد طـــه أحمد السويداني، العلاقات العراقية التركية ١٩٨٠-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣.

٤- فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي ، العلاقات الايرانية- السورية ١٩٧٩ – ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة البصرة ، .٢٠١٣

٥-ماجد سلمان حسين ، نشأت حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا ١٩٤٠-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٠.

-الكتب العربية والمعربة

٦- جوناثان راندل، أمة في شقاق :دروب كردستان كما سلكتها، ترجمة :فادي حمود، ط١، دار النهار للنشر، بيروت ، ١٩٩٧

٧-حامد شريف الحمداني، لمحات من تأريخ حركة التحرر الكوردية في العراق، العراق، ٢٠٠٤.

٨- حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الاوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١، مكتبة مدبولي، مصر، ١٩٩٢.

٩- حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية: الاحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة العارف للمطبوعات، العراق، ٢٠٠٧

١٠- حسن مجيد الدجيلي، ايران والعراق خلال خمسة قرون ،ط١،دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،١٩٩٩.

١١- خضير البديري ، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا ، ط٢،العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٥.

١٢- درية عوني، عرب واكراد خصام ام وئام، مؤسسة دار الهلال، مصر،١٩٩٣

١٣- ديفيد مكدول، تاريخ الاكرد الحديث، ط١، ترجمة : راج آل محمد ، دار الفارابي ، بيروت، ٢٠٠٤.

١٤- سيروب ستيبانيان، منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبيك، منشورات النفط والتمنية، بغداد، ١٩٨٠.

١٥-شلومو نكديمون، الموساد في العراق ودول الجوار : انهيار الامال الاسرائيلية والكردية، ط١،ترجمة : بدر عقيلي، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، عمان، ١٩٩٧.

١٦- شيركو فتح الله عمر ،الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة التحرر القومي الكوردية في العراق ١٩٤٦- ١٩٧٥، ط١، وزارة الثقافة، السليمانية -٢٠٠٤.

١٧- صلاح الخرسان، التيارات السياسية في كردستان العراق : قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦-٢٠٠١، ط١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ٢٠٠١.

١٨- عدنان المفتي(اعداد وتقديم)، الحوار العربي الكردي وثائق مؤتمر القاهرة مايو ١٩٩٨، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩.

١٩- فاضل البراك، مصطفى البارزاني الاسطورة والحقيقة ، ط٢،بغداد، ١٩٨٩..

٢٠- ماريانا خارواكي، الكرد والسياسة الخارجية الامريكية: العلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ عام ١٩٤٥، ترجمة :خليل الجيوسي، ط١، دار الفارابي، بيروت ، ٢٠١٣

٢١-موسى مخول، الاكرد من العشيرة الى الدولة،ط١،بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، (بيروت،٢٠١٣).

٢٢- وضاح مهدي، المسألة الكردية في العراق رحلة الدم والبارود، ط١،جيكور للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥.

-الكتب باللغة الانكليزية

23- Michael A. Genovese, The Nixon presidency, power and politics in Turbulent Times ,Greenwood,1990.

-البحوث والدراسات باللغة العربية

٢٤- حسين مصطفى احمد، العامل الكردي في العلاقات العراقية –الايرانية "دراسة تحليلية"، مجلة السياسية و الدولية، العدد ١٨، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١.

٢٥- شذى فيصل رشو العبيدي، اكراد العراق في العلاقات العراقية-الايرانية ١٩٥٨-١٩٧٥،مجلة اداب ذي قار، العدد ٦، مج٢،حزيران، ٢٠١٢.

٢٦- منعم صاحي العمار، قضايا سياسية المجلد ١٧، العدد ١، جامعة النهرين، ٢٠٠٩.

-البحوث والدراسات باللغة الانكليزية

27-A.T. Vis, U.S. Foreign Policy on the Kurds of Iraq, 1958-1975, University of Leiden, 30-06-2014p:47 .

المواقع الالكترونية

28-http://www.whitehouse.gov/about/presidents/ richardnixon.

29.http://history.state.gov/departmenthistory/people/secretaries30-

http://www.whitehouse.gov/about/presidents/geraldford

31-http://en.wikipedia.org/wiki/Brent_Scowcroft

32-U.S. Department of State, Office of the Historian, Cited in:

Abstract

The research aims to clarify the impact of the Algiers agreement, which is signed between Iran and Iraq in March 1975 on the Collapse of Kurdish armed resistance. The agreement represented a deal was held between the two countries to resolve outstanding differences and problems between them, the reason that motived Baathist government to singe it, is development of Kurdish armed movement and it got support by the Iranian Shah as soon as the agreement was signed on sixth of March 1975 , Iran has cut off all aid to Mullah Mustafa Barzani, which is reflected in the end on the collapse of the Kurdish resistance on their side Kurds worked to undermine and fail mentioned Convention , because it was not consistent with their interests which depend on Iranian and American support.